الجمهورية العربية السورية
وزارة الخارجية والمغتربين
مكتب الوزير

السيد رئيس لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف
السفير شيخ نينغ
الأمم المتحدة
نيويورك

يطيب لي، بداية، أن أتوجه لكم بالشكر والتقدير الكبير على جهودكم المبذولة لعقد لقاء سنوي هام، هو اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، وعلى الرغم من القيود التي فرضها انتشار فيروس كورونا المستجد على شكل انعقاد هذه اللقاءات الأممية، ومع استمرار حرصكم على أن تبقى القضية الفلسطينية ومعاناة شعبها حية في أذهان جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. يطيب لي الإعراب مجدداً عن تقديري للجهود الكبيرة التي تبذلها لجنتكم الموقرة من أجل تنفيذ قرارات الشرعية الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والتي تعتبرها الجمهورية العربية السورية قضيتها المركزية، من أجل فضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

أود التأكيد مجدداً من خلالكم، على موقف الجمهورية العربية السورية المبدئي والثابت الداعم لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني وعاصمتها القدس، مع ضمان حق اللاجئين في العودة إلى ديارهم وفقاً لقرار الجمعية العامة رقم 194 لعام 1948، وهو حق لا يسقط بالتقادم وليس محل تفاوض أو تنازل، استناداً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وجميع المواثيق والصكوك الدولية ذات الصلة.

لقد مرت سنوات طويلة على الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية وشكل الاستعمار الاستيطاني وما رافقه من ممارسات إسرائيلية شملت تدمير القرى والمدن المحتلة وتهجير سكانها لإحلال المستوطنين الإسرائيليين مكانهم جوهر السياسة التي انتهجتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ اليوم الأول لاحتلالها لفلسطين وللجولان السوري، وترافقت تلك السياسة بممارسات تعسفية وعنصرية وانتهاكات جسيمة وممنهجة لجميع حقوق الإنسان للفلسطينيين وللسوريين سكان تلك الأراضي العربية المحتلة، يرقى بعضها لجرائم الحرب، مثل النقل القسري للسكان وهدم المنازل ومصادرة الأراضي والممتلكات وسرقة الموارد الطبيعية.

يكتسب اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني لهذا العام أهمية خاصة في ظل التطورات الخطيرة التي تهدد القضية الفلسطينية، فعلى الرغم من القرارات الأممية ذات الصلة لم يتم احراز أي تقدم من قبل المجتمع الدولي في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي

للأراضي العربية، ولم تتم مساءلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن احتلالها وانتهاكاتها وازدراءها لقواعد القانون الدولي ولميثاق الأمم المتحدة ولتلك القرارات، بسبب مظلة الحماية التي يوفرها بعض الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية، التي بلغ مستوى دعمها، في ظل إدارة الرئيس ترامب، مستوى غير مسبوق مع ما يسمى بصفقة القرن التي تندرج في إطار المحاولات المستمرة للإدارات الأمريكية المتعاقبة ولسلطات الاحتلال الإسرائيلي لتصفية القضية الفلسطينية وتجاهل الشرعية الدولية وإجهاض قراراتها بخصوص الصراع العربي الإسرائيلي، وشكلت عاملاً رئيسياً في تسريع خطط الاحتلال الإسرائيلي وضمه غير المشروع للقدس الشرقية وللجولان السوري المحتل ولأجزاء واسعة من الضفة الغربية في انتهاك صريح للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي الإنساني.

ترفض الجمهورية العربية السورية وتدين ما يسمى بصفقة القرن وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتُحَمل الدول الداعمة لإسرائيل مسؤولية وتبعات استمرار هذه الجرائم، وتعتبر أي قرارات أو إجراءات أو صفقات لا تتوافق مع قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ولا تحفظ الحقوق الفلسطينية الراسخة مرفوضة شكلا ومضموناً وهي غير قابلة للحياة أصلاً.

ختاماً أود أن أخاطب عبر منبركم الموقر الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وحثها على تحمل مسؤولياتها تجاه محنة الشعب الفلسطيني ولاتخاذ خطوات ملموسة وجادة لمواجهة فظاعة ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي ومساءلة إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال على انتهاكاتها الممنهجة وعدم الاعتراف بأي إجراءات اتخذتها وستتخذها لتكريس احتلالها للأراضي العربية، ولممارسة الضغط عليها لإنهاء حصارها الجائر المفروض على الشعب الفلسطيني في غزة، ولإنهاء احتلال إسرائيل للأراضي العربية وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وفي مقدمتها قرارات مجلس الأمن رقم 242 ورقم 338 ورقم497.

وتفضلوا بقبول فائق الاعتبار،

دمشق في 23 تشرين الثاني 2020

فيصل المقداد
وزير الخارجية والمغتربين